رابط المادة على منصة باحث

الدين والحياة

الحلقة)961(من برنامج الدين والحياة والحديث حول - السلام أداب وأحكام

خالد المصلح

بسم الله الرحمن الرحيم مستمعينا الكرام في كل مكان السلام عليكم ورحمة الله وبركاته طبتم وطابت اوقاتكم بكل خير واهلا وسهلا بكم انا في بداية هذه الحلقة لبرنامج الدين والحياة عبر تثير اذاعة نداء الاسلام من مكة المكرمة في هذه الحلقة المباشرة التي نستمر معكم فيها - 00:00:00

على مدى ساعة كاملة بمشيئة الله تعالى في بداية هذه الحلقة تقبلوا تحياتي محدثكم وائل حمدان الصبحي ومن الاخراج سالم بلقاسم وياسر زيدان الدين والحياء مستمعينا الكرام في برنامج الدين والحياة نناقش موضوعات تهم المسلمة في امور دينه ودنياه ويسعد بها بمشيئة الله تعالى في - 00:00:20

دنيا واخرته من هذه الموضوعات آآ التي آآ نتحدث فيها آآ ما تحدثنا به في الحلقة الماضية حول الاداب المتعلقة بالسلام وعن آآ فضله ومكانته ومنزلته في ديننا آآ الاسلامي - 00:00:49

حدثنا كيف ان هذا السلام هو دأب الانبياء وكيف ان الله تبارك وتعالى اه ايظا اه يعني ذكره في كتابه الكريم في مواضع عدة. في هذه الحلقة بمشيئة الله تعالى سوف نتحدث استكمالا - 00:01:10

في حديثنا السابق حول جملة من المسائل المتعلقة بالسلام. ضيف حلقات برنامج الدين والحياة هو فضيلة الاستاذ الدكتور الشيخ خالد المصلح استاذ الفقه بجامعة القصيم الشيخ خالد السلام عليكم واهلا وسهلا بك معنا في بداية هذه الحلقة - 00:01:26

وبركاته مرحبا بك في حي الله الاخوة والاخوات المستمعين والمستمعات. اهلا وسهلا فضيلة الشيخ بمشيئة الله تعالى سيكون حديثنا استكمالا لما بدأناه في الحلقة الماضية حول جملة من مسائل المتعلقة بالسلام وعن فضله. اه ومكانته ايضا وبعض النقاط المتعلقة اه به. نبدأ بهذه اه - 00:01:43

المسائل التي سنبحثها بمشيئة الله تعالى في هذه الحلقة والحديث عن آآ فضل بدء السلام وقبل ذلك نذكر المستمعين الكرام فضل السلام ومكانته ومنزلته في ديننا الاسلامي. السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. وعليكم السلام ورحمة الله وبركاته. الحمد لله رب العالمين واصلي واسلم - 00:02:07

البشير النذير والفراش المنير نبينا محمد وعلى اله واصحابه اجمعين اما بعد مرحبا بك يا اخي وائل ومرحبا بجميع الاخوة والاخوات المستمعين والمستمعات حياكم الله بهذه الحلقة نتناول جملة من المسائل آآ المتعلقة باداب واحكام السلام آآ - 00:02:27

وذلك ان هذه التحية آآ هي اكثر آآ ترددا على السنة الناس في لقاءاتهم وفي آآ تواصلهم سواء كان تواصلا مباشرا او عبر الوسائل آآ او آآ سواء كان مسموعا او صوتيا صوتيا او مكتوبا - 00:02:53

وبالتالي من المهم ان اه يدرك اه اه المسلم ما يتعلق بهذه التحية من اه احكام اداب السلام الذي جاء به الاسلام شامل لكل مناحي الحياة لا يقتصر على جانب من جوانبه - 00:03:20

فهو سلام فيما بين الانسان ونفسه وسلام فيما بينه وبين ربه وسلام فيما بينه وبين اه الاقربين منه انه ابتداء بوالديه وزوجه وولده وذوي رحمه ثم بعد ذلك آآ جيرانه ثم بعد ذلك - 00:03:37

اهل اه بلده ثم بعد ذلك الصاحب العارظ اه القريب والبعيد هل هو سلام على آآ الانس والجن وجميع ما يحيط به من كل جانب آآ

السلام آآ هو الشعار الاسلامي في كل نواحيه واحكامه آآ المسلم من سلم المسلمون من لسانه ويده - 00:03:57
مما يتعلق بمظاهر السلام في اه دين الاسلام. التحية التي يحيي بها اه المسلمون اه آآ بعضهم بعضا في لقاءاتهم وفي آآ تواصلهم. هذه التحية آآ هي ليست من خصائص آآ دين - 00:04:27
نعم بل هي مما علمه الله تعالى ادم عليه السلام تدرجت البشرية على هذا من سالف العصر ففي الصحيح من حديث ابي هريرة ان الله لما خلق ادم قال له آآ اذهب فسلم على اولئك النفر من الملائكة جلوس - 00:04:47
تستمع ما يحيونك فانها تحيتك وتحية ذريتك. فامره بان يبتدأهم بالسلام ويتلقى منهم صفة الرد التي يردون بها يردون بها عليه. يحفظ ذلك انها تحيته وتحية ذريته. فلما جاء قال السلام عليكم - 00:05:04
هكذا سلم على الملائكة فردوا عليه السلام عليك ورحمة الله. فزادوه ورحمة الله. هذه التحية كما ذكرت هي شائعة في الامم منذ ادم عليه السلام الى آآ يومنا هذا الى امة الاسلام فليست من خصائص اهل الاسلام لكن - 00:05:31
الذي خص الله تعالى به هذه الامة هو اظهار السلام وافشاؤه وترتيب الفظائل على بذله ولهذا جاء في الصحيح من حديث عائشة رظي الله تعالى عنها ان النبي صلى الله عليه وسلم - 00:05:51
قال ما حسدتكم اليهود على شيء؟ ما حسدتكم على السلام والتأمين ومن عجائب هذه التحية انها ركن في عبادة يتقرب بها العباد الى الله في اجل العبادات وهي الصلاة. فان - 00:06:05
صارت مفتتحة بالتكبير ومختتمة بالتسليم والسلام عليكم ورحمة الله. اه اذا هذه التحية لها ميزة وخاصية في هذه الشريعة فينبغي ان ان يعرف ما لها من آآ احكام وما لها من الاداب التي ترتبط بها حتى يأتي بها الانسان ويستكثر من الخير - 00:06:21
فهي باب من ابواب الخير والبر في علاقة الانسان بالخلق وفيما يصلح به معاشه ومعاده فقد قال النبي صلى الله عليه وسلم كما في الصحيح من حديث ابي هريرة لا تدخلوا الجنة حتى تؤمنوا. قال ولا تؤمنوا حتى تحابوا. اولا ادلكم على شيء اذا فعلتموه - 00:06:49
وتحاببتم؟ قال صلى الله عليه وسلم افشوا السلام بينكم وآآ خصلة بذل السلام والقاء السلام آآ والتحية هي من آآ خير الاسلام وافضله واعماله الظاهرة ولذلك في حديث عبد الله بن عمرو في الصحيح ان رجلا سأل النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله اي الاسلام خير؟ يعني - 00:07:09
وافضل واعلى قال تطعم الطعام وتقرأ السلام على من عرف وعلى من لم تعرف فمجموع هذه النصوص يبين ما للتحية من مزية ما لها من مكانة ما لها من منزلة ينبغي للانسان ان يعتني بها وان - 00:07:33
آآ يحرص عليها وان يعلم ان بالمبادرة اليها وسام خيرية آآ وقرب من الله جل وعلا. ان في المبادرة اليها اسامة خيرية وقربا من الله عز وجل. اما كونه وسام خيرية فقد قال النبي صلى الله عليه وسلم كما في الصحيح لا يحل لمسلم ان يهجر اخاه - 00:07:54
او فوق ثلاث اي فوق ثلاثة ايام يلتقيان فيعرض هذا ويعرض هذا. ثم قال صلى الله عليه وسلم وخيرهما الذي يبدأ بالسلام. فجعل البداءة بالسلام وسام خيرية للمبادئ حيث قال صلى الله عليه وسلم وخيرهما الذي يبدأ بالسلام - 00:08:19
ثم انها موجبة للقرب من الله عز وجل. فان النبي صلى الله عليه وسلم قال كما في السنن من حديث ابي امامة الباهلي ان اولى الناس يعني اقربهم واحبهم ان اولى الناس اي اقربهم واحبهم - 00:08:40
ان اولى الناس بالله من بدأهم بالسلام؟ يعني من بادر الى بذل التحية والقائها وآآ الكرم بها على من يلقى. وهذا ليس خاصا افراد الناس او بمن تعرفهم او بالاقربين منك بل - 00:08:56
اه السلام مزية وخصلة خير وبد لكل احد كما جاء في حديث عبد الله بن عمرو اي الاسلام بخير؟ قال تطعم الطعام؟ قال وتقرأ السلام على من عرفت وعلى من لم تعرف - 00:09:17
السلام يكون مبذولا لكل احد يلقاه الانسان. من معارفه ومن من لم يعرف بل ممن لم يلتق به ابدا او لم يجمعه معه مجلس. اذا كان ادم عليه السلام سلم - 00:09:34

على غير الجنس بامر الله فسلم على الملائكة ورد آآ وردوا عليه بما ردوا عليه فكان مفتاح خير له بان ثبتت هذه التحية المباركة لادم عليه السلام ولذريته. وايضا ورد سلام الملائكة على - 00:09:49

آآ بعض البشر فقد جاء في الصحيح من حديث عائشة ان النبي صلى الله عليه وسلم قال هذا جبريل يقرأك السلام. يعني يلقي عليك السلام. يبلغك السلام. فقالت السلام عليه عليه السلام ورحمة الله وبركاته - 00:10:09

فكانت التحية بين المختلف في الجنس كيف بالجنس الواحد. اذا السلام افشاؤه وبذله وآآ الكرم به والمبادرة اليه مع من عرف ومن لم يعرفه من الخصال التي ندبت اليها الشريعة المباركة ورتبت عليها - 00:10:26

الاجر والخير للباذل وآآ جعلته وسامة خيرية لمن سبق اليه وبادر اليه. لذلك من المهم ان يبادر الانسان الى التحية والا يبخل بها على ان الشريعة جاءت بترتيب من الاحق - 00:10:46

بل بدأ بالسلف يعني من الذي ينبغي ان يبدأ بالسلام؟ هو بدء السلام سنة باتفاق اهل العلم وآآ يا فضيلة باجماعهم آآ الا ان هذه الفضيلة كما انه يندب اليها الجميع الا ان ثمة ترتيب في في تحقيق هذه الفضيلة. فقد قال النبي صلى الله عليه وسلم يسلم الصغير على الكبير - 00:11:06

والمعاص على القاعد والقليل على الكثير. هذا بيان الادب في السلام وان الاولى في المبادرة ان يبدأ الصغير السلام على الكبير وان يبدأ المار على القاعدة المار يعني الماشي السائر سواء كان راكبا او كان مارا على قدميه القاعد. والقليل على الكثير وهذي كلها - 00:11:34

باعتبارات فالصغير عالكبير باعتبار السن المار على القاعد باعتبار التمكن من القاء سلام كذلك آآ التواضع والانخفاض آآ وعدم العلو على الخلق. القليل هل بالنظر الى القلة والكثرة فهذه اعتبارات كلها لوحظت في - 00:11:58

التقديم والندب الى المبادرة لكن لو سلم الكبير على الصغير كان ذلك من الفضائل وقد جاء في الصحيح من حديث انس ان النبي صلى الله عليه وسلم مر على غلمان آآ في المدينة فسلم عليهم فسلم النبي صلى الله عليه وسلم على الصغير ولم يمتنع - 00:12:24

من آآ القاء التحية على الصغار مع ان الاولى ان يبدأ الصغير الكبير. فعن انس رضي الله تعالى عنه قال مر النبي صلى الله عليه وسلم ام على غلمان فسلم عليهم - 00:12:44

اذا ينبغي ان يعلم ان الندب الى المبادرة آآ هو في حق الجميع الصغير والكبير والقليل والكثير والماظ والقاعد كل احد على كل احد. لكن اولوية للتقديم والمبادرة ما بينه النبي صلى الله عليه وسلم في قول يسلم الصغير على الكبير والمار على القاعد - 00:12:58

القليل على الكثير صيغة السلام التي ينبغي ان يبتدرها الانسان. مهم. بينها الله عز وجل لادم عليه السلام فلما خلقه امره بان يذهب الى طائفة من الملائكة جلوس كما تقدم في الحديث - 00:13:26

آآ امره ان يسلم عليه ومعنى سلم عليهم ان يقول السلام عليكم ثم امره بان يستمع الى ما يريد ان يجيبون ان يستمع الى ما يجيبه يجيبونه به من التحية فقالوا السلام عليك - 00:13:49

رحمة الله اه فزاده ورحمة الله. والنبي صلى الله عليه وسلم آآ امره الله تعالى بان آآ يلقي التحية على آآ من جاء اليه. فقال تعالى واذا جاءك الذين يؤمنون بايانا فقل سلام عليكم. فامره الله تعالى بان يلقي عليهم التحية بهذه الصيغة. فسواء قال - 00:14:06

عليكم او او سلام عليكم كله مما يؤدي المندوب اليه من بالسلام افشاء السلام وتحقيق ما ندبت اليه النصوص من آآ هذه هي المباركة. آآ الا ان السنة بينت ان اكمل الصيام في السلام هي ما كان - 00:14:33

توفيا للسلام والرحمة والبركة. جاء في السنن من حديث عمران بن حصين ان رجلا جاء الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال قال السلام عليكم فرد عليه النبي صلى الله عليه وسلم - 00:15:03

ثم جلس هذا الرجل فقال النبي صلى الله عليه وسلم عشر يعني ثبت له من الاجر عشر حسنات بهذه الكلمة السلام عليكم. ثم جاء اخر فقال السلام عليكم ورحمة الله - 00:15:19

فرد عليه النبي صلى الله عليه وسلم فجلس الرجل فقال النبي صلى الله عليه وسلم عشرون ثم جاء اخر فقال الرجل السلام عليكم

ورحمة الله وبركاته. رد عليه النبي صلى الله عليه وسلم فجاء فقال ثلاثون - 00:15:32
هذا تفاوت بالاجر هو بناء على استكمال المندوب اليه في اكمل سور التحية فقد بينت السنة ان اكملت تحايا هي تحية اهل الجنة هي التحية التي يحيي الله تعالى بها عبادة الا التحية التي علمها الله تعالى ادم وجعلها تحية له ولذريته. السلام عليكم. هذا من حيث - 00:15:47
من حيث اه لفظ وصيغة اه السلام. واما اه كماله في ان يضم الى السلام الرحمة والبركات ولذلك لما ردت الملائكة لم تقتصر على آآ قول السلام عليكم بل قال السلام عليكم ورحمة - 00:16:19
الله وقد آآ دلت النصوص الثابتة عن النبي صلى الله عليه وسلم ان في ابتداء السلام تنتهي التحية الى البركة حيث لم يجد النبي صلى الله عليه وسلم في تحيته وفيما ذكره من الاجر المرتب عليه - 00:16:39
على على التحية على السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. فدل هذا على ان السلام ينتهي الى البركة. وآآ آآ اختلف العلماء في الزيادة على قل وبركاته يعني هل يجوز ان يزيد على السلام عليكم ورحمة الله وبركاته الجواز الامر فيه آآ ليس ثمة ما - 00:16:59
لكن السنة الاقتصار على ذلك. ولهذا ذكر في كما جاء في الموطأ من آآ خبر ان رجلا سلم على عبد الله ابن عمر رضي الله تعالى عنه فقال له السلام عليكم ورحمة الله وبركاته هذا الوالد زاد والغاديات - 00:17:24
ايحان فقال ابن عمر وعليك الفا كأنه كره ذلك اي كره ان يحييه على ان يزيد على آآ قوله وبركاته فانه قد جاء عن النبي صلى الله عليه وسلم ذلك. آآ - 00:17:44
فيه اه من من اهل العلم من قال انه لا لا بأس بالزيادة. فقد جاء في بعض الاحاديث الزيادة وهي زيادة مغفرته في السنام. وقال فيها النبي صلى الله عليه وسلم صلى الله عليه وسلم حتى لا تكون فضائل. وهذا - 00:18:01
دل به بعضهم على الجواز الا ان الحديث لا يصح فالافضل في القاء السلام والتحية فيما يتعلق بصيغة السلام ان يقتصر على السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. مهم. اذا حيا بعد ذلك بتحايا اخرى مثل ان يقول مرحبا - 00:18:21
اهلا بكم. صباح الخير. اه مساء الخير وما اشبه ذلك مما يحيي الناس بعضهم. بعضا به هذه الزيادات منفصلة عن السلام ولا بأس بها وهي من آآ طيب القول الذي يدخل في قول النبي صلى الله عليه وسلم - 00:18:41
والكلمة الطيبة صدقة لكنها ليست من التحية التي آآ شرعت وندب اليها ورتب عليها الاجر في لفظها اه فان ذلك في لفظ السلام قال النبي صلى الله عليه وسلم في حديث عشر ثم قال اه عشرون لمن زاد - 00:19:01
ورحمة الله ثم قال ثلاثون لمن زاد وبركاته. مهم. فضيلة الشيخ آآ عفوا قبل ان تكمل هناك مسألة اخرى ايضا وهي القاء السلام على آآ غير المسلم هل تكون بنفس هذه الصيغ التي ذكرتها قبل قليل - 00:19:21
القاء السلام على غير المسلم. الاصل ان يلقي السلام الانسان على كل من بقي. لقول النبي صلى الله عليه وسلم على من عرفت وعلى من لم تعرف. ومعلوم ان النبي صلى الله عليه وسلم قال هذا القول وهو في المدينة وفيه من فيه من اهل الاسلام ومن اهل الشرك ومن اهل آآ من اهل الكتاب - 00:19:37
فالسلام من جهة العموم يلقى على كل احد لقول الله عز وجل وقولوا للناس حسنا. لكن ان كان آآ عرف ان فلان ليس من اهل الاسلام بان عرف شخصا معين انه من اهل الاسلام من غير اهل الاسلام هل وجد تحية عليه او لا؟ اه التحية - 00:19:57
بالسلام من اهل العلم من قال انه لا يحيا بالسلام الا اهل الاسلام. وذكروا في ذلك حديث ابي هريرة في نهي صلى الله عليه وسلم عن بداءة غير المسلمين بالسلام. لكن من اهل العلم من قال ان هذا محمول على ما جاء به الخبر من ان - 00:20:17
هم كانوا يحيون آآ النبي صلى الله عليه وسلم بتحية آآ ظاهرها آآ التحية وباطنها انها دعاء عليه صلى الله عليه وسلم حيث كانوا يقولون السلام عليكم. والسام هو الموت. وهي كلمة تشتبه وتلتبس - 00:20:37
ولهذا قال بعض اهل العلم انه لا بأس بالبداءة بالسلام لمن يعاملك بذلك يعني تعامل ما يعاملك فان كان يبدأك بالسلام فابدأه بالسلام. وهذا من العدل والانصاف. الذي يدخل في قول الله تعالى لا ينهاكم الله عن الذين لم يقاتلوكم في الدين ولم - 00:20:57

والله يخرجكم من دياركم ويظاهر على اخراجكم وان تبروهم. ان تبروهم وتقسطوا اليهم ان الله يحب المقسطين. فمقتضى العدل ان ان تعامله بمثل ما يعاملك به. فان عاملك باحسان فعامله به. وان عاملك بغير ذلك فلا تعامل - 00:21:17

ايضا الحديث قد وجهه بعض اهل العلم ان ذلك في حال آآ آآ كان المقصود من عدم البداءة هو تحفيز هؤلاء الى الى انفسهم بمراجعة احوالهم والنظر في ما سمعوه من دعوة النبي صلى الله عليه وسلم التي هي موافقة لما عندهم من - 00:21:39

وما عندهم من الكتب ومع ذلك عرظوا عنها فثبت توجيهات عديدة لهذا الحديث لكن آآ ليظهر انهم يعاملون انهم يعاملون بمثل ما آآ يعاملون اهل الاسلام فان عاملوهم بوجه التحية تبذل التحية ويستدل لذلك بالعمومات التي آآ دلت عليها وقد تقدم ذكر بعضها جميل آآ هذا ما يتعلق - 00:22:04

بذل السلام وكنا نتكلم عن الصيغة التي تبذل بها التحية اما ما يتصل فضيلة الشيخ كنا نتحدث قبل الفاصل حول فضل بدء السلام وحول صيغة السلام ايضا وعن القاء التحية والسلام على غير - 00:22:34

اه المسلم اه نتحدث في الدقائق القادمة فضيلة الشيخ حول رد السلام اه ما هي اه التوجيهات الشارع الحكيم وتوجيهات ديننا الاسلامي في قضية رد السلام لمن ابتدعك به آآ السلام آآ كما ذكرت ان البداءة به فضيلة - 00:22:53

اجماع منعقد على انه من المكارم التي ندبت اليه الشريعة ورتبت عليها اجور كثيرة. الا ان الاتفاق منعقد على ان ذلك كسنة السلام ليست اه واجبة الا في حال واحدة وهو فيما اذا كان ثمة شحناء بين اثنين - 00:23:13

من اهل الاسلام فانه لا يجوز ان تمتد للشحناء بان يقطع احدهما الاخر آآ فوق ثلاثة ايام. ولهذا قال صلى الله عليه وسلم وخيرهما الذي يبدأ بالسلام آآ في آآ حديث ابي ايوب وغيره لا يحل للمسلم ان يهجر اخاه فوق ثلاثة ايام - 00:23:34

اه يلتقيان فيعرض هذا ويعرض هذا. اه ثم قال صلى الله عليه وسلم فان فخيره فخيرهما الذي يبدأ بالسلام وهذا ندب الى آآ البداءة السلام وبيان الفضيلة وهو واجب لقطع المشاحنة آآ التي قال فيها - 00:23:54

النبي صلى الله عليه وسلم والمهاجرة التي قال فيها النبي صلى الله عليه وسلم لا يحل لمسلم ان يهجر اخاه فوق ثلاثة ايام فالاصل في في البداءة بالسلام انه سنة اه ندب اليها النبي صلى الله عليه وسلم واكد ذلك. اه اه - 00:24:14

آآ يكون في هذه الحال حال وجود مهاجرة بين بين المسلم واخيه يكون عند ذلك كواجبا فيما زاد على الثلاثة ايام وخيرهما الذي يبدأ بالسلام. اه رد السلام لا خلاف بين - 00:24:31

اهل العلم انه واجب وحق لمن بذله ان يرد عليه سلامه. قال واذا حييتم بتحية فحيوه باحسن منه ها او ردوها فالله عز وجل آآ في هذه الاية الكريمة اوجب آآ رد السلام - 00:24:51

على مرتبتين المرتبة الاولى او جعل رد السلام على مرتبة المرتبة الاولى وجوب وهو ان يرد التحية بنظيرها في قوله او ردوها. والثانية وهي المندوب اليها ان يرد السلام بما هو اعلى. واكرم واوفى بان يزيد - 00:25:09

المسلم آآ في على سلامه في التحية. آآ والرد عليه. اذا حييتم اي اذا حياكم احد سواء كان ذلك سلام او بغيره من صيغ التحايا في الاية عامة لكل ما يتحايل به الناس. من السلام طيب الكلام وآآ - 00:25:29

آآ ما يقال عند اللقاء من آآ الكلمات الواجب رد التحية آآ يجب على من سلم عليه ان يرد التحية وهو في ردها على مرتبتين مرتبة عدل وهي ان يرد التحية بمثلها ومرتبة فضل وهي ان يرد التحية باحسن منها. فاذا قال لك رجل السلام عليكم - 00:25:50

فالعدل ان تقول وعليكم السلام. والفظل ان تقول وعليكم السلام ورحمة الله. او وعليكم السلام ورحمة الله وبركاته. او وعليكم السلام ورحمة الله وبركاته مرحبا بك وما اشبه ذلك فقد جاء عن النبي صلى الله عليه وسلم انه - 00:26:15

اه جاءته ام هانئ يوم الفتح فتح مكة وكان صلى الله عليه وسلم مغتسل يغتسل هذا من قراباته صلى الله عليه وسلم ابنة عمه جاءت وكان يغتسل وكان مستورا يعني محتجبا آآ فسلمت فرد عليها السلام ثم قال من هذه - 00:26:33

قالوا قالوا ام هانئ فقال مرحبا بام هانئ. فزادها تحية صلى الله عليه وسلم بالترحيب بها. آآ هذا ما يتعلق برد التحية آآ في مراتبه ومنازله آآ الوجوب والاستحباب وهو حق للمسلم ولذلك جاء في الصحيح - 00:26:53

من حديث ابي هريرة ان النبي صلى الله عليه وسلم قال حق المسلم على المسلم ست قيل ما هن يا رسول الله؟ قال اذا لقيته فسلم عليه واذا دعاك فاجب واذا استنصحك فانصح له. واذا عطس فحمد الله فشمت. واذا مرضت عده واذا مات فاتبعه - 00:27:13
قال النبي صلى الله عليه وسلم السلام على المسلم من الحق العام وهو حق كما ذكرنا عامة اهل العلم على استحبابه وآآ واما رده فهو واجب بدلالة الاية آآ في قول في قوله تعالى واذا - 00:27:33
ثم بتحية آآ فحيوا باحسن منها او او ردوها. آآ هذا ما يتصل بي آآ رد كلام واما صيغة الرد فصيغة الرد هي ان يستوفي الانسان السلام باكمل صوره بان يقول وعليكم السلام ورحمة الله وبركاته. هل اذا قال - 00:27:53
اه اه غير ذلك يكون قد حصل الرد هنا للعلماء تفاصيل في صور الرد وصيغه. فاذا قال وانت يا رجل السلام عليكم ورددت عليه وعليكم فانك قد نصرت نزلت عن الدرجة المأمور بها وهي ان ترد السلام - 00:28:18
في آآ مثل ما بذل لك حيث قال او ردوها وانت قد قصرت حيث قلت وعليكم دون ان تستكمل آآ السلام بالصيغة التي بذلت لك فمن فمن الواجب ان تكون التحية على نحو اه رد التحية على نحو التحية والا تقصر عنها تزيد ولا تقصر عنها - 00:28:37
آآ ولهذا قالوا انه اذا قال الانسان آآ في رده على المسلم عليه وعليكم لم يكن قد اتى بالسلام على آآ صورته المأمور بها و دخل جماعة من العلماء في تفاصيل هذا فمثلا اذا قال السلام عليكم وقلت له - 00:29:02
عليكم وعليكم السلام فاسقطت الواو كان ذلك نوعا من التقصير. اذا لم تأتي بالميم فقلت عليك السلام ولم تقل وعليكم السلام كان هذا نوعا من التقصير في تفاصيل والذي يظهر والله تعالى اعلم ان ان - 00:29:23
ينبغي ان يكون على نحو الصيغة المبذولة واكمل لا في آآ المعنى ولا في الالفاظ فاذا كان اللفظ له ما يدل عليه مثل الميم التي تفيد اه يعني خطاب الجمع للتعظيم والاكرام - 00:29:43
التفخيم فينبغي للمسلم عليه الا يغفل ذلك عند الرد آآ اذا كان آآ ذلك المعنى ملاحظا هذه الزيادة في قول المسلم السلام عليكم او السلام عليكم ورحمة الله. آآ هذا ما يتعلق بصيغة الرد - 00:30:02
لان صيغة الرد ينبغي ان تكون في اقل الاحوال مستوفية للعدل والعدل هو ما بينه قوله تعالى او ردوها فاذا آآ انتقل الانسان الى ما هو اعلى من ذلك. بان آآ يسعى الى الفضل - 00:30:22
كان ذلك من اه توفيق الله تعالى له سبقه الى الفضائل هذا ما يتصل بالرد آآ الرد آآ في فيما آآ يتعلق آآ غير تحية السلام يكون ايضا بما يناسبه - 00:30:42
الى الردود وهذا يختلف باختلاف احوال الناس في طريقة آآ تحاياهم فمثلا لو قال قائل صباح الخير او قال مساء الخير او فالرد عليه يقول بتحية النظير تحيتي وبذلك يتحقق المطلوب اها - 00:31:03
التحية اه التي تكون اه اه في السلام يشبع ان تتكرر بمعنى انه الا يقتصر فيها على تسليم واحد بمعنى انه اذا آآ سلم ولم يرد عليه السلام او لم يسمع السلام من سلم عليه فان تكرار التحية مما جاءت به آآ الشريعة ولذلك ابو موسى - 00:31:23
عليه السلام لما اتى عمر رضي الله تعالى عنه آآ كرر السلام عليه وكان عمر رضي الله تعالى عنه آآ لم لعدم سماعه او لغير ذلك من الاسباب اه فكرر اه السلام تبليغا حتى بلغ اه - 00:31:50
اه من اه من اه التحية ثم اه انصرف. اه تكرار السلام من افشائه وآآ وهو من من من الاكرام للمسلم وآآ لذلك آآ ينبغي الا آآ يبخل به الانسان عند آآ عند عند بذله وعدم رد الاخر بعض الناس اذا - 00:32:10
سلمت مرة ولا رد المسلم اما لاشتغاله او لعدم سماعه او او لغير ذلك تجده يعني لا يكرر نعم والمسنون والمشروع ان ان يكرر السلام. بل تكثرة السلام حتى مع تكرر اللقاء - 00:32:40
ففي الصحيحين من حديث ابي هريرة رضي الله تعالى عنه في حديث مسيء في صلاته انه جاء فصلى المسجد جاء صلى الله عليه وسلم ثم جاء الى النبي صلى الله عليه وسلم - 00:32:59
فسلم عليه فرد النبي صلى الله عليه وسلم عليه السلام قال وعليكم السلام وقال له ارجع فصلي فانك لم تصلي. رجع الرجل فصلى.

وهو نفس المكان ليس في مكان اخر - 00:33:09
طيب او منفصل لكنه انفصل عن النبي في لعله في مجلسه بان رجع الى مكان صلاته فلما قضى صلاته رجع الى النبي وسلم فسلم على النبي صلى الله عليه وسلم فرد عليه النبي صلى الله عليه وسلم السلام. فتكرار السلام في مع تكرار لقاء مشروع. ولهذا جاء في السنن من حديث - 00:33:20
هريرة ان النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا لقي احدكم اخاه فليسلم عليه. هذا ندب وتأكيد لهذا المعنى. قال صلى الله عليه وسلم فاذا حالت بينهما شجرة انت تمشي مع زميلك او صاحب او صديقك حال بينكما فصل بينكما شجرة او جدار او حجر هكذا يقول النبي صلى الله عليه وسلم اذا حاس بينهما شجرة او جدار - 00:33:40
او حجر ثم لقيه يعني لقيه بعد آآ هذا الحائل وهذا الانفصال فليسلم عليه اي يكرر عليه السلام فان ذلك مما امر به النبي صلى الله عليه وسلم وندب اليه. وكان اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم يتماشون فاذا استقبلتهم شجرة او هكذا تفرقوا - 00:34:00
يمينا وشمالا ثم التقوا من ورائها سلم بعضهم على بعض وهذا من الادب الذي ينبغي ان يحرص عليه لان السلام اضافة لكونه تحية بعض الناس يقول تحية خلاص نعم وحصلت التحية بالاول لكن تكرار - 00:34:20
فهذا يحقق المعنى المتضمن آآ الذي تظامنته هذه الجملة من التأمين ومن الدعاء آآ للمسلم عليه فانت تدعو له لما تقول السلام عليك او السلام عليك وانت تدعو له بالسلامة من الافات والشرور والاذى كثير من الناس عندما يلقي التحية لا - 00:34:38
في بعضها او لا ينقدح في ذهنه الا ما يتصل بايش؟ بانها تحية فقط والحقيقة انها ليست مجرد تحية هي اه تحية ومعنى لهذه التحية وهو ما تضمنه ذلك من من اه اه - 00:34:58
معنى السلام تحقيق السلامة في المعاملة والبعد عن كل ما اه يكره من اه اه الصلاة والمعاملات والاقوال والافعال. هم. اه هذا ما يتصل بتكرار التحية. جميل. بل التحية ندب اليها - 00:35:18
اخي الكريم واختي الكريمة آآ حتى في حال خلو البيت من من من خلو المكان من من وجود آآ آآ بشر ولذلك قال الله تعالى واذا اذا دخلتم بيوت آآ فسلموا على اهلها فسلموا على انفسكم فاذا دخلتم بيوتا فسلموا - 00:35:38
على انفسكم جعل الله تعالى آآ الداخل مندوبا الى ان يسلم على آآ على من آآ آآ على المكان الذي دخل عليه كما كما في هذه الاية في سورة النور فاذا دخلت البيوت فسلموا على انفسكم تحية - 00:35:58
من عند الله مباركة طيبة كذلك يبين الله لكم الايات لعلكم تعقلون. هذه الاية شاملة ان يسلم الانسان على من دخل فليسلم بعضنا على عند الدخول وكذلك يسلم على آآ على على على المكان الذي - 00:36:18
دخل في مشروع لدخول سائر البيوت من غير فرق بين بيت وبيت فهو صيغة من صيغ الاستعداد وهي صيغة من صيغ اشاعة السلام في في الدخول وهي سلام على آآ على على الانس في هذا البيت وعلى غيرهم من عباد الله الصالحين. ولذلك قال بعض - 00:36:38
انا الان في صفة التحية عند السلام على آآ اصحاب الاماكن من البيوت ونحوها انه يقول السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. قال بعض او السلام علينا وعلى عباد الله الصالحين. لقول الله تعالى تحية - 00:36:58
مباركة طيبة والذي يظهر والله تعالى اعلم ان الاصل في هذه التحية لمن يوجد من الانس لكن اه لو كان انت اذا دخلت فانه يندب ان يسلم ولو كان البيت خاليا. جميل. يندب ان يسلم ولو كان البيت خاليا. ويكون هذا - 00:37:14
فسلاما آآ على آآ على من في هذا البيت من الملائكة وآآ وعلى من آآ فيه من من من الانس وغير الانس من الجن ونحوه. مهم. هذا ما يتصل الندب الى القاء التحية - 00:37:34
وبذلها حتى في الاماكن التي ليس فيها احد آآ ولذلك نحن في الصلاة اذا صلى يعني قد يستغرب بعد كيف اسلم على وانت في نحن في الصلاة سلمنا قلنا السلام عليكم ورحمة الله السلام عليكم ورحمة الله - 00:37:54
ما عندنا احد يعني قد تكون في مكان ليس فيه احد من من الناس فتسلم على الملائكة وتسلم على عباد الله الصالحين ونحن في نقول السلام عليكم ورحمة السلام عليك ايها النبي ورحمة الله وبركاته. السلام علينا وعلى عباد الله الصالحين. فنحن - 00:38:14

سلام كل خلق الله عز وجل. ولذلك قال النبي صلى الله عليه وسلم فانه اذا قال العبد احدكم السلام عليكم والسلام بينهم على عباد الله الصالحين لم تدع عبدا صالحا في السماء والارض الا اصابته يعني ناله هذا السلام وهذه التحية وهذا - 00:38:34

الدعاء الذي يشمل كل آآ احد وقد امره ادم عليه السلام ان يسلم على الملائكة كما تقدم في حديث ابي هريرة لما خلق ابو ادم قال اذهب فسلم على اولئك النفر من الملائكة جلوس واستمع الى ما يحيونك به فان تحيتك وتحية ذريتك - 00:38:54

فلا غرابة ان يسلم الانسان اذا دخل بيته ولو لم يكن فيه احد فهي آآ من من من عموم قول الله تعالى او داخلة في عموم قول الله تعالى فاذا دخلتم بيوتا فسلموا على انفسكم آآ يشمل السلام على الجنس وعلى آآ غير الجنس لعموم قوله آآ - 00:39:14

آآ فسلموا على انفسكم تحية من عند الله آآ مباركة طيبة. امين. فضيلة الشيخ اسمح لي ان نذهب الى فاصل قصير بعده بمشيئة الله تعالى. آآ لدينا اه مسألتان سنتحدث بها حول المصافحة في السلام وايضا حول رفع اليد في السلام لكن بعد فاصل قصير - 00:39:34

انتم تستمعون الى برنامج الدين والحياة على اذاعة نداء الاسلام من مكة المكرمة فضيلة الشيخ استكمالا لحديثنا الذي نتحدث فيه حول جملة من المسائل المتعلقة بالسلام اسألك عن مشروعية آآ هذان الامران حول المصافحة آآ في السلام عندما تدخل مجلس وتبدأ تصافح الجالسين ام فقط آآ السلام بالقاء - 00:39:54

تحية يكفيك عن المصافحة. الامر الاخر اه وهو فيما يتعلق برفع اليد مع السلام عندما تسلم وترفع يدك. هل هذا ايضا اه من المشروع في ديننا ام هو مما جرت عليه العادة للفت الانتباه عند الناس؟ يعني فضيلة الشيخ لم يتبقى امامنا وقت كثير قرابة ثلاث دقائق تقريبا - 00:40:21

طيب فيما يتعلق بالمصافحة جاءت الشريعة بالندب الى التصافح وقد جاء في ذلك ما رواه ابو داوود والترمذي وغيرهما من حديث البراء بن عازب ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ما من مسلمين يلتقيان فيتصافحان يعني يصافح احدهما الاخر لان يضع يده في يده الا غفر لهما قبل ان - 00:40:42

وهذا فيه ندب الى المصافحة. وذلك في لقاء اخيك المسلم تلقي عليه السلام يلتقيان فيتصافحان مع السلام الذي ندب اليه سيكون ذلك موجبا حط الخطايا والسيئات. آآ الدخول الى المجالس هل يدخل في عموم ما من - 00:41:03

اثنين يلتقيان ثلاثة صفحات اذا قام لك من يصافحك من اهل المجلس فهذا داخل لكن لو دخلت على قوم وهم جلوس وقد يكونون مشتغلين بما هم مشتغلين به. من حديث او نقاش او اه غير ذلك مما يشتغلون به في مجالسهم - 00:41:24

فان كان آآ الانسان آآ اخذ بظاهر عمله صلى الله عليه وسلم انه يجلس حيث ينتهي به مجلسه آآ ولا يخفى على الناس حديثهم يقول السلام عليكم ويجلس حيث آآ انتهى به المجلس هذا - 00:41:43

بأس به لكن احيانا يقع في نفوس الناس ان ان شخصا دخل ولم يصافح آآ من آآ في المجلس بمعنى انه آآ لم يسلم علينا ينبغي للانسان ان يقدر آآ في ذلك ما هو انسب - 00:42:03

صح احيانا قد قد يكون السبب مربكا للمجلس. فقد اقصد المصافحة قد تكون تربك المجلس لا سيما اذا كانوا مشتغلين بحديث او قد اخذ كل احد مجلسه وفي اه مصافحته ما يمكن ان يشوش عليهم. فيجلس فيه فيجلس حيث اه انتهى بهم - 00:42:23

مجلس كما هو آآ هديه صلى الله عليه وعلى اله وسلم آآ فقد كان صلى الله عليه وسلم لا يقيم آآ احدا من مجلسه بل انا بل قد قال لا يقيم احدكم الرجل من مجلس فاجلس فيه بل يجلس حيث انتهى به المجلس. هذا ما يتصل المصافحة في - 00:42:43

في المجال لكن ان كان الاحب الى الناس اقرب الى قلوبهم ان آآ يصافحهم هنا المصافحة مندوب اليها لا لانها من مما يتصل بالسلام ففضل السلام حاصل بالقاء التحية لكن لان ذلك مما يدخل به - 00:43:03

الشروط ويرجى ان يدخل في عموم قول النبي صلى الله عليه وسلم آآ اذا التقى المسلمان آآ فتصافح اذا التقى امام المسلمين يلتقيان يتصافحا الا غفر لهما قبل ان يتفرقا - 00:43:23

اذا خلاصة الكلام انه المصافحة ليست لازمة للسلام. هم. السلام تحية قولية. والمصافحة تحية فعلية. اه اه التحية الفعلية اه مندوب اليها عند اللقاء. فيما اذا دخل مجلس فان ذلك يرجع الى ما تعارف عليه الناس - 00:43:38

وما اه يكون اسمح لحالهم. ان كان الذي تعارفوا عليه ان ان يدور الانسان بالمصافحة على الجالسين فهذا هو الذي تندب اليه الشريعة لانه من اداب المجالس. اذا كان الامر على خلاف ذلك فانه يجري في ذلك على ما كان به العرف جاريا. هذا - 00:43:58
ما يتعلق بالمصافحة اما ما يتعلق بالجانب الثاني وهو السلام بالاشارة فالسلام بالاشارة آآ هو اضافة اكرام للمسلم عليه اذا اقتضى ذلك اذا اقتضى اذا اقتضى ذلك مصعب الاصل في - 00:44:18
انه بالقول لكن التحية بالاشارة دون القول خلاف السنة التحية بالاشارة دون القول خلاف السنة بمعنى ان بعض الناس يشير باصبع او يشير بيده دون ان يتلفظ بالسلام وهذا هدي النبي صلى الله عليه وسلم ومنه ما جاء في الترمذي وغيره ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ليس منا من تشبه بغيرنا لا تشبهوا باليهود ولا بالنصارى - 00:44:39
صار فان تسليم اليهود الاشارة بالاصبع يعني دون كلام باللفظ وتسليم النصارى الاشارة بالكف. والمقصود ان ذلك دون ان بلسانه. اما اذا جمع بين اللفظ والاشارة فهذا قد ورد عنه صلى الله عليه وسلم - 00:45:07
في حديث اسماء بنت يزيد مر النبي صلى الله عليه وسلم في المسجد وعصبة من النساء قعود فالوى بيده بالتسليم الوى بيده اشار اليهم بالتسليم اي مع التسليم. فهو قد جمع صلى الله عليه وسلم بين اللفظ - 00:45:29
اشارة ويدل لذلك رواية ابي داوود حيث قالت رضي الله تعالى عنها فسلم علينا اذا الانسان السلام بالاشارة المجردة عن اللفظ خلاف السنة اما اما الاشارة باللفظ واليد فهذا قد ثبت عنه صلى الله عليه وسلم. وقد يكون هذا احيانا في - 00:45:45
يا سلام على البعير السلام على البعيد الذي لا يبلغه صوته قد تسلم ولا يسمعك يراك ويقول فلا فلان ما مر ولا سلم علي يعني لا لم يشير الي فلو تكلمت قبل كما لو مريت مررت بسيارة او ما اشبه ذلك لو تكلمت ما سمعك في هذه الحال يندب لك حتى تتحقق الفضيلة ان - 00:46:08
بين سلام اللفظ السلام عليكم حتى لو لم يسمعك لانه يبلغ حنا الان نقول السلام علينا وعلى عباد الله الصالحين. فيبلغ الملائكة يقول ما ما النبي ما من عبد صالح في السماء والارض الا اصابته هذه الدعوة - 00:46:28
فالسلام باللفظ لا يلزم ان يسمعه سلم بلسانك واشر بيدك حتى يتحقق لك الجمع بينما فعله النبي صلى الله عليه وسلم هذا الحديث يزيد في حديث اسماء بنت يزيد رضي الله تعالى عنها في في سنامه على النساء صلى الله عليه وعلى اله وسلم عليه افضل الصلاة واتم التسليم شكر - 00:46:43
كتب الله اجرك ويلت الاستاذ الشيخ الدكتور خالد المصبح السادة الفقه بجامعة القصيم. شكرا جزيلا فضيلة الشيخ. اشكرك واشكر الاخوة والاخوات المستمعين والمستمعات الله ان يعمنا بالسلام وان يوفقنا الى ما فيه الخير وان يرزقنا التحلي بهدي خير الانام صلى الله عليه وسلم واسأله جل في علاه ان يعم - 00:47:03
بلادنا بكل خير وبر وان يحفظ ولاة امرنا وان يوفقهم الى الى كل خير ان يحفظ خادم الحرمين الشريفين وولي عهده وان يسددهم في الاقوال والاعمال وان يمد في عمره وان يبارك في قوله وعمله كل شأنه وصلى الله وسلم على نبينا محمد والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته - 00:47:23
وعليكم السلام ورحمة الله وبركاته - 00:47:43